Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكى ندرك أهمية هذا الطريق الذى شقه داريوش للربط بين أرض إيران وأرض مصر، لابد وأن ندرك مقدار الصعوبات التى كان المسافرون بين البلدين يتعرضون لها قبل إتمام ذلك الطريق، حيث كان المسافر من إيران يعبر دجلة والفرات ثم يتوجه إلى سوريا ومنها إلى صور أو صيدا حيث يأخذ سفينة إلى مصر أو يضطر لعبور الصحراء بين فلسطين ومصر عن طريق برزخ السويس. وكم كان عبور الصحراء غاية فى الصعوبة لقلة العمران وندرة المياه، مما كان يدفع الحكام المصريين قبل عصر داريوش إلى تكليف بعض القوافل بحمل المياه والسير بها فى الطرق التى يسكلها المسافرون. ولكن بعد أن شق داريوش هذا الطريق قامت النزل بهذه المهمة، وأصبح السفر بين إيران ومصر أسهل بكثير عما كان عليه قبل داريوش الكبير.

١٠ ـ إنشاء قناة تربط البحرين الأبيض والأحمر، وسأتناول هذه القناة بشىء من التفصيل بعد قليل.

١١ ـ بناء قلاع حصينة موزعة على حدود مصر ومواقعها الهامة، فقد ذكر أن داريوش الكبير قد كون لمصر جيشاً عظيما يتولى الدفاع عنها، وقسم هذا الجيش إلى أربعة أقسام، حيث خصص لكل قسم منها حصن منيع، وهذه الحصون الأربعة كانت موزعة على النحو التالى:

(أ) قلعة منف العاصمة حيث مقر الحاكم الفارسى، وذات الموقع الاستراتيجى الممتاز فى أهميته لوقوعه على مسافة قريبة من بداية تفرع الدلتا، وكانت حامية منف (البدرشين وميت رهينة الحاليتان) تتألف بوجه خاص من جنود من الفرس يحملون رتب الضباط، كما كانت تضم عناصر أخرى من الجنود المصريين والأجانب[1].

---

(١) مصر القديمة، جـ١٣، ص ١٠٠.